

مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
وفق معايير الجودة الشاملة

The level of training needs for school and vocational guidance and counseling
counselors according to comprehensive quality standards

سمية بعزي

جامعة باتنة 1

Soumia Baazi

University of Batna 1

soumia.baazi@univ-batna.dz

يمينة مدور*

جامعة باتنة 1

Yamina Meddour

University of Batna 1

minabatna1993@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/09/09 تاريخ القبول: 2021/02/24 تاريخ النشر: 2021/11/10

- الملخص: تهدف هذه الدراسة للتعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة. والتعرف أيضا على الفروق في مستوى تلك الاحتياجات التدريبية في ضوء التخصص وسنوات الخبرة. ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهذا ملائمة لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 36 مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ببعض ثانويات ولاية باتنة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العرضية، وبالاستعانة باستبيان الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الذي تم تصميمه والتأكد من خصائصه السيكمترية.، وتم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية لتحليل البيانات SPSS، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني احتياجات تدريبية مرتفعة في مجالي جودة التكفل والمتابعة وجودة التقويم والدراسات، ومتوسطة في مجالي جودة الإعلام المدرسي وجودة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وأنه توجد فروق في نوع الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة تعزى لأثر نوع التخصص وهي لصالح تخصص علم النفس تنظيم وعمل، وكذلك توجد فروق في نوع الاحتياجات التدريبية وفق معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح مجموعة [1 . 5 سنوات]. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثتان بضرورة الاهتمام بالاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال تنظيم برامج وورشات تدريبية تصمم في ضوء الاحتياجات التدريبية، ويتم تنفيذها في الدورات والأيام التكوينية التي تنظم من طرف مراكز التوجيه.

* المؤلف المرسل

- الكلمات المفتاحية: مستوى الاحتياجات التدريبية؛ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؛ معايير الجودة الشاملة.

- **Abstract:** This study aims to identify the level of training needs for school and vocational guidance and counseling counselors according to comprehensive quality standards, and to determine differences in training needs due to academic specialization and experience. To achieve the aim of the study, the incidental sample of this descriptive study consisted of 36 counselors in some secondary schools at Batna. The study tool was training needs' questionnaire prepared by the researchers. We used the social statistical package program (SPSS) to analyze the data. The study's most important results are: School and vocational guidance counselors have high training needs in the care and following-up quality and evaluation and studies quality, and the average needs in the school media quality and school and vocational guidance and counseling quality. Moreover, there are differences in the type of training needs for guidance counselor due to the academic specialization effect for organization and work psychology, and there are differences in the type of training needs for guidance counselor due to experience effect for a group (1- 5 years). Consequently, the two researchers recommended that it should give attention to counselors' training needs through organizing training courses and workshops. Carried out in courses and training days organized by the guidance centers.

Keywords: Training needs; School and Vocational Guidance Counselor; Comprehensive Quality Standards.

- مقدمة:

يعد التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من أهم الركائز الأساسية والذي يعمل على تطوير العملية التعليمية التربوية، فمستشار التوجيه يتعامل مع التلاميذ ومشكلاتهم المختلفة التربوية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى المهام والمسؤوليات الإدارية والوظيفية التي تقتضيها المهنة، مما يتوجب عليه الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال عمله، وضرورة تدريبه لرفع كفاءته المهنية والمعرفية والمهارية لسد حاجاته ومسؤولياته اتجاه التلاميذ لبلورة طموحاتهم وتطلعاتهم وأمالهم،

وبناء شخصياتهم، واتجاه المؤسسة التربوية، ما يسهم في تحقيق الجودة في العملية التوجيهية الإرشادية.

ونجاح العملية التوجيهية الإرشادية يعتمد كثيرا على المهارات الفنية للمستشار التي يتقنها بواسطة الإعداد الأكاديمي، والتدريب العملي وتعاون الأطراف المختلفة من داخل المؤسسة وخارجها مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. (النصار، دس، 03)، ما يتوجب على المؤسسات المعنية الاهتمام بإعداده فنيا وعمليا من خلال القيام بدورات تدريبية لهم أثناء الخدمة، وبناء برامج تدريبية تغطي مختلف احتياجاتهم التي تعيق أداءهم المهني والفني بشكل فعال وبكفاءة عالية. فالتدريب له دور فعال في مساعدة الأفراد والمؤسسات على حل الكثير من المشكلات التي يواجهها العاملون فيها، ولا يتحقق هذا إلا إذا تم تنفيذه بصورة علمية ومهنية محددة، حيث يبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية وينتهي بالتقييم العلمي الذي يحدد مدى نجاح التدريب (مهمل، 2011، ص. 03).

ويعتبر حصر الاحتياجات التدريبية نقطة الانطلاق الموضوعية في إعداد خطة تدريبية ناجحة وتتفق ومعايير الجودة الشاملة، باعتباره أحد أهم مدخلات التطوير والإصلاح الذي نادى به المنظمات التربوية العالمية لتحقيق جودة الفعل التربوي. وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة لتتناول موضوع مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة.

1. مشكلة الدراسة:

في الآونة الأخيرة أدركت المنظومة التربوية الجزائرية أهمية التوجيه المدرسي في تحسين العملية التربوية، باعتباره الأسلوب الأحسن للتعرف على الإمكانيات العقلية والاستعدادات الفكرية للتلميذ مع إمكانية توظيفها مستقبلا، ومساعدته في اختيار ما يناسبه من فروع دراسية متوفرة، كما يعمل على تقويم المردود الدراسي للتلاميذ والقيام بأبحاث ودراسات بما تقتضيه حاجيات المؤسسات التربوية، وإعلام وتوجيه التلاميذ ومتابعهم.

ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلميذ وللمؤسسة بصفة عامة، فكان لزاما على القائمين عليه تحسين مستوى أدائه ورفع الجوانب المهنية لديه من خلال القيام ببرامج تدريبية فاعلة تعتمد على الأسلوب العلمي، بداية من تحديد الاحتياجات التدريبية حتى تقييم العملية التدريبية والتي أصبحت حاجة ملحة لنجاح العملية التدريبية لمواكبة تطورات العصر الحالي (الجربوع، 2010، ص. 04).

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التي تعيق أداء مهامه بكفاءة عالية، فقد أشارت نتائج دراسة العمري (2004) إلى أن أهم جوانب القصور والضعف في أداء المرشد الطلابي تمثل في مجال التوجيه والإرشاد (النصار، د-ت، ص. 03)، وما أشارت إليه دراسة الأصفر وسليمان والحايك (2004) إلى أن هناك مشكلة تتعلق بعملية تأهيل المرشدين وتدريبهم، فهم لم يتلقوا في سياق تأهيلهم الجامعي مهارات عملية تطبيقية كافية تجعلهم قادرين على القيام بمهامهم الإرشادية، ولهذا فهم بحاجة إلى عمليات التدريب والتأهيل التي تجعلهم أقرب إلى الواقع العملي. (عبد القادر، 2012، ص 04)، وتوصلت دراسة (زريق وبن زروال، 2017) إلى أن الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تمثلت في كل مهامه التي يقوم بها، وبالدرجة الأولى في مهمة الإرشاد والمتابعة، وفي هذا المجال قامت (عليوات، وبن زروال، 2018) بدراسة حول الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد في مجال المرافقة والتكفل النفسي بالتلميذ، وتوصلت إلى أن أنه بحاجة إلى التدريب في المجال الإرشادي.

فمستشار التوجيه والإرشاد الناجح هو الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله، وما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة والقدرة على التجديد والإبداع في عمله والمحيط الذي يعمل فيه للوصول إلى الجودة والفاعلية في أداء مهامه بكفاءة عالية.

ويعتبر مدخل الجودة الشاملة من أهم المداخل في تطوير برامج تدريب المستشارين وتحديد احتياجاتهم التدريبية، وذلك في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة التي قد تسهم في تطوير الأداء المهني، وبناء على ذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالتطوير والتحسين المستمر لبرامج إعداد وتدريب المستشارين وهذا يرتبط باستخدام معايير الجودة وتوظيفها بشكل علمي سليم، لتشمل جميع جوانب إعدادة وتدريبه أكاديمياً ومهنياً (دحلان، 2013، ص. 37).

وباعتبار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعين في المؤسسات التربوية قد تلقى تكويناً جامعياً في تخصصات مختلفة انبثقت من العلوم الاجتماعية كتخصص علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية، وهناك حديثي التوظيف ذوي خبرة بسيطة في العمل وهناك من لديه خبرة واسعة في الميدان.

فبالنظر إلى هذه الاعتبارات والتطورات، أصبح من الضروري تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمواجهة التحديات والتحول التي يواجهها،

فتكوين المورد البشري الممثل في مستشار التوجيه أصبح أمراً هاماً لتحسين جودة أدائه لمهامه، وتطوير المردود التربوي وتحقيق جودة العملية التوجيهية الإرشادية.

وعليه، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مستوى الاحتياجات التدريبية الفعلية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة؟

1.1. ما مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة التوجيه والإرشاد المدرسي؟

2.1. ما مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة التكفل والمتابعة؟

3.1. ما مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة الإعلام والتوجيه؟

4.1. ما مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار التقويم والدراسات؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستشارين في الاحتياجات التدريبية تعزى لاختلاف التخصص؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستشارين في الاحتياجات التدريبية تعزى لاختلاف سنوات الخبرة؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء معايير الجودة الشاملة متوسط.

2.1.1. نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة التوجيه والإرشاد المدرسي مرتفع.

2.1.2. نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة التكفل والمتابعة مرتفع.

3.1.2. نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة الإعلام والتوجيه متوسط.

- 4.1.2. نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة التقويم والدراسات متوسط.
- 2.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الاحتياجات التدريبية في ضوء معيار الجودة الشاملة تعزى لمتغير التخصص.
- 3.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الاحتياجات التدريبية في ضوء معيار الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:
 - . استخلاص وتحديد أهم الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة.
 - . التعرف إلى مستوى الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة.
 - . الكشف على دلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة والتخصص.
 4. أهمية الدراسة:
 - . من الناحية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في:
 - . اعتبار عملية تحديد الاحتياجات التدريبية في ضوء معايير الجودة الشاملة الأساس الذي تقوم عليه عملية التدريب، وبالتالي تصبح هذه العملية مدخلا مناسباً ونقطة انطلاق مهمة لتخطيط البرامج التدريبية وتصميمها.
 - . تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة التي يتناولها بالدراسة وهي فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، باعتبارهم الفاعلين الأساسيين في الوسط المدرسي، فهم همزة وصل بين كل القائمين على الفعل التربوي.
 - . من الناحية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها:
 - . تساهم في تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة مما يساعد في تخطيط وتنفيذ برامج التدريب والتكوين ملبية لاحتياجاتهم التدريبية الفعلية على مستوى مراكز التوجيه والإرشاد.
 - . تفتح نتائج هذا البحث أفقا جديدة أمام المسؤولين عن إجراء التبرصات للمستشارين المترشحين قبل التحاقهم بمهامهم الوظيفية، لتنظيم دورات تكوينية وتدريبية لهم.

5. تحديد المفاهيم:

1-5- الاحتياجات التدريبية: يعرفها الطعاني بأنها "مجموعة المؤشرات التي تكشف عن وجود فرق بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه للأفراد العاملين بسبب نقص معارف، قدرات، ومهارات هؤلاء الأفراد وما يشوب سلوكهم واتجاهاتهم من قصور" (زريق، وبن زروال، 2017، ص. 882). ويعرف مستوى الاحتياجات التدريبية إجرائياً بأنه مجموع الكفايات والمهارات المكونة للاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي يحتاج للتدريب عليها من أجل تطوير مهاراتهم الأدائية بشكل يحقق لهم الكفاءة والجودة في أدائهم وبالتالي زيادة فعاليتهم في العمل، والتي تم تحديدها إجرائياً باستجابات مستشاري التوجيه والإرشاد على بنود استبيان الاحتياجات التدريبية، ويتحدد مستواها في ضوء المتوسط المرجح.

2-5- معايير الجودة الشاملة: وتعرف بأنها بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة بشأن درجة أو هدف معين، أو التميز المراد الوصول إليه لتحقيق قدر منشود من الجودة، كما يعرف بأنه المستوى النموذجي المطلوب للأداء، أو هو الإطار المرجعي الذي يقوم على أساسه الأداء الواقعي ويحدد مدى ابتعاده أو اقترابه من هذا المعيار (الفتلاوي، 2007، ص. 32). وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة المواصفات والشروط التي يجب توافرها عند أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه، للتمكن من أدائه لمهامه بكفاءة وفعالية.

6. الجانب النظري:

1.6. التدريب: يعرف الطعاني التدريب بأنه (2002، ص. 14) "الجهود المنظمة، والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف، وخبرات متجددة وتستهدف إحداث تغييرات ايجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم" ويعرف التدريب الموجه بالأداء تزويد المتدربين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على أداء واجبات ومهام الوظائف التي يشغلونها بكفاءة وفاعلية. (المبييضين، وجرادات، 2012، ص. 04).

ويتميز التدريب الموجه بالأداء بأنه نموذج تدريبي يتماشى مع المتطلبات المستقبلية لكونه يربط التدريب بحاجات الأداء، ومتطلبات العمل، فالتدريب المنسوب إلى معايير الأداء وبيئة العمل هو التدريب الذي يصمم وينفذ ويقيم وفقاً للاحتياجات المطلوبة، وتوضع له معايير لقياس مدى تحقيقه لأهدافه في رفع كفاءة العاملين وتحسين إنتاجيتهم (المبييضين، وجرادات، 2012، ص. 05). فالتدريب الموجه يعتمد بدرجة كبيرة على تحديد الاحتياجات التدريبية لمتطلبات العمل لتحقيق الأداء الجيد.

2.6. الاحتياجات التدريبية: تعد نقطة البداية في أية عملية تدريبية تنظيمية، ويعبر عنها بأنها " نواحي القصور أو الضعف في الأداء الحالي والمتوقع " ويمكن التعبير عن الاحتياجات التدريبية من خلال المعادلة التالية:

- القصور أو العجز في الأداء = الأداء المطلوب - الأداء الفعلي (الصيرفي، 2009، ص. 13). أي أن الاحتياجات التدريبية يستدل عليها من خلال نقط الضعف والقصور التي تواجه أداء العمل، والتي تظهر من خلال الفرق القائم بين الأداء المطلوب والأداء الفعلي والواقعي.

وتعرف بأنها "مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات الأفراد العاملين في المنظمة لتعديل أو تطوير سلوكهم أو استحداث السلوك المرغوب صدوره عنهم والذي يمكن أن يحقق وصولهم إلى الكفاية الإنتاجية في أدائهم والقضاء على نواحي القصور أو العجز في هذا الأداء وبالتالي فاعليتهم بالعمل. (صمادي، وبني النعيم، 2009، ص. 104).

-أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:

وتكمن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية في أنها:

. تعد الأساس الذي يقوم عليه تصميم البرنامج التدريبي إذ من خلالها يتحدد بدقة ما ينبغي تقديمه، وما ينبغي إعطاؤه الأولوية على غيره.

. تعد المؤشر الذي على أساسه يتم توجيه الإمكانيات والإجراءات التنفيذية للبرنامج التدريبي نحو تحقيق الأهداف المتوخاة. (طشوعة، 2008، ص. 149).

. تعد المؤشر الذي يوجه التدريب إلى الاتجاه الصحيح.

. تساعد في التركيز على أهمية توصيف الوظائف، وبالتالي فإن ذلك سيشجع المنظمة على العمل ببطاقات الوصف الوظيفي للوظائف في المنظمة، والتي تساعد على توضيح واجبات ومسؤوليات الوظيفة، ومتطلبات أشغال الوظيفة والمؤهلات العلمية المطلوبة، والخبرات العملية التي يجب أن تتوفر في الموظف لأداء الوظيفة.

. تساعد في التركيز على أهمية تقييم الأداء، وبالتالي فإن ذلك سيشجع اهتمام المنظمة وتركيزها على أهمية سجلات عملية تقييم الأداء، والتي تساعد على توضيح نقاط القوة والضعف في أداء الموظف، والمشاكل التي يواجهها في أدائه لعمله بأفضل الطرق، وبذلك تعتبر عملية التقييم مصدر هام ورئيسي من أجل التعرف على الاحتياجات التدريبية للعاملين في المنظمة.

. الطريقة العلمية السليمة لتنفيذ التدريب بالطريقة الصحيحة، والتي تؤدي إلى الحفاظ على وقت وجهد ومال المنظمة (الشرعة، 2013، ص ص. 99-100)

- طرق تحديد الاحتياجات التدريبية:

إن البحث عن تحديد الاحتياجات التدريبية مهما كانت مداخلة فانه يركز على كيفية التوصل بصورة علمية ودقيقة إلى حجم الاحتياجات التدريبية، ونوعيتها، وهناك العديد من الطرائق لتحديد الاحتياجات التدريبية أبرزها (الطعاني، 2002، ص. 33):

.تحليل المنظمة.

.تحليل المهمات.

.تحليل خصائص الفرد.

أولاً- تحليل المنظمة: يتضمن دراسة المنظمة من الجوانب التالية (رضوان، 2014، ص. 83):

.أهداف المنظمة ومواردها وأساليب العمل فيها.

.تحليل الهيكل التنظيمي، وسياسات المنظمة، والقوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة المتعلقة بالتدريب من حيث وضع التدريب الحالي في كل أقسام المنظمة، وهنا تجري دراسة فعالية التدريب وأنواعه، والمشكلات التدريبية، والمواد المتاحة، والاحتياجات التدريبية المستقبلية، وما يتصل بذلك من قضايا. أيضا دراسة وتحليل القوى العاملة، وتحليل مؤشرات العمل، وتحليل المناخ التنظيمي.

ثانياً- تحليل المهمات: وهي الوقوف على واجباتها ومهامها ومسؤولياتها وتشمل الخطوات التالية:

.تحديد المهمة الوظيفية.

.التعرف على المهام المؤثرة في الأداء الوظيفي.

.تحديد المهارات المطلوبة لأداء الوظيفة.

.تحديد المعارف المطلوبة لمباشرة الوظيفة.

إن أهمية تحليل الوظائف بدقة تؤدي إلى سهولة تحديد الاحتياجات التدريبية، ومتى تم تحديد الاحتياجات التدريبية فان ذلك يعني أن مواطن الخلل والضعف والقصور في المنظمة قد عرفت، وسيتم علاجها بالتدخل التدريبي الذي توضع خططه وبرامجه على ضوء الاحتياجات التي حددت. (يعقوب، د-ت، ص 338).

والدراسة الحالية تسعى من هذا المنظور لتحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وذلك بهدف تشخيص رهن الأداء للتمكن من اقتراح مجموعة بدائل يمكن أن تحقق جودة أداء العملية التوجيهية والإرشادية.

ثالثا. تحليل خصائص الفرد (شاغل الوظيفة): بعد أن تتم عملية تحليل البيانات الوظيفية من واجبات ومهام، يتم الانتقال إلى دراسة الأداء الفعلي للموظفين شاغلي الوظيفة، ويتم ذلك من

خلال دراسة مواصفات شاغل الوظيفة من حيث المؤهلات العلمية والخبرات العملية، والمعارف والمهارات والشروط الأخرى، إضافة إلى تحليل الخطوات المطلوبة لتنفيذ المهام، وتحليل المهارات المطلوبة لأداء كل مهمة، ومستوى هذه المهارات والقدرات. (المبيضين، وجرادات، 2012، ص 40)

3.6. مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو المختص الذي يقوم بخدمات التوجيه والإرشاد للتلاميذ من مختلف المستويات الدراسية، ويقوم بأعمال إدارية، تربوية بيداغوجيا وتقنية. (عبد القادر، 2016، ص 61)

مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

حدد القرار الوزاري 827 المادة 27: مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المتمثلة

في النشاطات التالية:

مجال التوجيه:

القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعاون من مشاكل خاصة.
المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

مجال الإعلام:

ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم، وإقامة مناوئة بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ. (القرار الوزاري 827-المادة 14)

مجال التقويم:

استثمار النتائج المدرسية المحصل عليها من طرف التلاميذ في معرفة مختلف مؤهلاتهم والعمل على تصنيفها وتقديمها للأساتذة أثناء مجالس الأقسام.
دراسة وتحليل النتائج المدرسية والإشراف على تنظيم الاختبارات التقنية المنظمة من طرف مركز التوجيه المدرسي والمهني.

مجال الاستقصاء والدراسة:

إجراء استقصاءات حول إمكانية التكوين المهني على مستوى المقاطعة التي يعمل بها من خلال الاتصال بمراكز التكوين المهني والتمهين.

.إعداد محصلة حول التخصصات المهنية وشروط التسجيل بها والمستوى الدراسي.
 .تزويد خلية الإعلام والتوثيق بهذه المعلومات.
 .المشاركة في التحقيقات ذات الصبغة الوطنية المتعلقة بالمنظومة التربوية.
 .تحليل مضامين الدراسية والمناهج التربوية.
 .المساهمة في تحليل نتائج الامتحانات الرسمية في إطار عمليات التقويم المستمر للمنظومة التربوية.

.القيام بدراسات كشفية تهدف إلى التعرف على الوسط المدرسي، وكشف مختلف المشكلات مثل التغيب والتأخر والتسرب المدرسي من أجل البحث في أسبابها. (سمالي، د-ت، ص ص. 15-17)
 7. عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

7.1. دراسة احمد صمادي وعلاء بني نعيم (2009): بعنوان "الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين الأردن" هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات شمال الأردن، وفي ضوء متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص)، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان أداة خاصة لتحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين وتم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرضها على المتخصصين في الإرشاد، وبعد إجراءات الصدق تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، ووزع المقياس على جميع المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات شمال الأردن والبالغ عددهم (438) مرشدا ومرشدة، استعيد منهم 303 استبانة. كشفت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للأداة ككل لتقديرات المرشدين التربويين (2.61) وبدرجة تقدير متوسطة، كما أظهرت النتائج أن المجال السادس (البحوث والتقارير) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.12)، والمجال الحادي عشر (الإرشاد الفردي) جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.34)، وان حملة البكالوريوس بحاجة إلى التدريب أكثر من حملة الشهادات العليا، وان المتخصصين في علم الاجتماع بحاجة إلى التدريب أكثر من المتخصصين في الإرشاد أو علم النفس. (صمادي، وبني نعيم، 2009، ص. 98).

7.2. دراسة العمران (2014): المعنونة بـ"الاحتياجات التدريبية لمشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بالمملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بالمملكة العربية السعودية في مجال المعارف وفي مجال المهارات ومجال الاتجاهات وطبقت استبانة للاحتياجات التدريبية على عينة من مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي مكونة من (372)، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي التحليلي في تفسير النتائج حيث توصلت إلى أن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالاتجاهات بين الاحتياجات التدريبية لمشرفي التوجيه

والإرشاد، تلهمها الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالجانب المعرفي، وفي الأخير تأتي الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالجانب المهاري، وكانت أهم توصيات الدراسة ضرورة تصميم برنامج تدريبي لمشرفي التوجيه والإرشاد في ضوء حاجاتهم التدريبية على أن يتم التركيز على الحاجات التي كانت درجة الحاجة إليها أكبر عن غيرها (العمران، 2014، ص. 09).

3.7. دراسة زريق وبن زروال (2017): المعنونة بالاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظرهم، وهدفت هذه الدراسة التعرف على الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التعليم الثانوي من وجهة نظرهم وترتيبها من حيث أهميتها.

شملت عينة الدراسة 64 مستشاراً يمثلون مجتمع البحث كافة، ويعملون بثنائيات أم البواقي، واعتمدت الدراسة على استبيان مكون من 35 فقرة موزع على 05 محاور، هي محور الإعلام، محور التقويم، محور القبول والتوجيه، محور الإرشاد والمتابعة، محور الإدارة. وأظهر التحليل الإحصائي أن أفراد العينة لديهم احتياجاً كبيراً ومهماً في محور الإرشاد والمتابعة أولاً، يليه محور التقويم ثم محور الإعلام وبعده محور القبول وجاء في المرتبة الأخيرة محور الإدارة. (زريق، وبن زروال، 2017، ص. 876).

4.7. دراسة عليوات، وبن زروال (2018) بعنوان: "الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمجال المرافقة والتكفل النفسي بالتلميذ" تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال المرافقة والتكفل النفسي بالتلميذ، ومدى اختلاف أهمية هذه الاحتياجات باختلاف المسعى الوظيفي للمستشار شملت الدراسة 39 مستشاراً بولاية أم البواقي، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن المستشارين بحاجة للتدريب في المجالات التالية على التوالي: التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية، التكفل بالحالات الخاصة، ومرافقة تلاميذ الشعب قليلة الانتشار وفي حين لم يظهر اختلاف دال في أهمية الحاجات التدريبية بين المستشارين والمستشارين الرئيسيين (عليوات، وبن زروال، 2018، ص. 73).

5.7. التعقيب على الدراسات السابقة:

جميع الدراسات السابقة توصلت إلى ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية، وكما أكدت على وجود فروق في الاحتياجات في ضوء المستوى والشهادة وكذلك التخصص، فخريري علم الاجتماع بحاجة للتدريب أكثر من خريجي علم النفس. ولا توجد فروق في الاحتياجات التدريبية حسب نوع المسعى الوظيفي سواء أكان مستشاراً أو مستشاراً رئيسياً.

وعليه، وفي ضوء أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، تأتي هذه الدراسة لتسهم في تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية وفق معايير الجودة الشاملة. باعتباره من أهم المداخل التي تمكنا من تشخيص نقاط الضعف والقوة في أداء مستشاري التوجيه والإرشاد.

8. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.8. منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لها، فهو يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة، وجمع البيانات والمعلومات عليها وتبويبها وعرضها وتحليلها تحليلًا دقيقًا من أجل استخلاص الحقائق. (عليان، وغنيم، 2000، 43)

2.8. حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ببعض ثانويات ولاية باتنة، وذلك خلال شهر مارس، أبريل وماي 2019.

3.8. مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية باتنة.

4.8. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 36 مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تم اختيارهم بطريقة عرضية من المجتمع المتكون من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية باتنة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب (التخصص والخبرة)

المجموع	النسبة المئوية	العدد	المتغيرات	
%100/36	25.00%	09	التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	التخصص
	22.22%	08	علم النفس المدرسي	
	13.88%	05	علم الاجتماع تنظيم عمل	
	08.33%	03	علم النفس تنظيم وعمل	
	16.66%	06	علم الاجتماع التربوي	
	11.11%	04	علم النفس العيادي	

	02.77%	01	علم النفس التربوي	
100/36%	75.00%	27	من 01 إلى 05 سنوات	الخبرة
	16.66%	06	من 06 إلى 10 سنوات	
	08.33%	03	أكثر من 10 سنوات	

يتبين من الجدول أعلاه أن منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يلتحق به خريجي مختلف التخصصات التي تندرج ضمن العلوم الاجتماعية دون تخصيص تكوين معين ومحدد يتجه إلى الحياة العملية، كما يتضح من الخبرة كمتغير أن أغلب المستشارين لهم خبرة عمل تتراوح من سنة إلى 05 سنوات، فهم حديثي التوظيف وليس لديهم خبرة كبيرة في الميدان.

5.8. أداة الدراسة وخصائصها السيكمومترية:

1.5.8. أداة الدراسة:

تم إعداد استبيان للتعرف على الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مكون من 46 بنداً، وقد صمم بالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة والمادة النظرية التي اهتمت بتحديد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومعايير جودة التوجيه والإرشاد، وتم إجراء مقابلة مفتوحة مع عينة مكونة من خمسة مستشارين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمركز التوجيه والإرشاد لولاية باتنة، أجابوا على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والتي تمثلت في تحديد احتياجاتهم التدريبية عند تأديتهم لمهامهم سواء على مستوى الإعلام، التوجيه والإرشاد، التكفل والمتابعة، والتقويم والدراسات. وقد حدد المستشارون أبرز الاحتياجات التي تعيق أدائهم لمهامهم، والتي تم الاستعانة بها في تصميم بنود الاستبيان. والتوزعت على أربعة محاور، وقد أرفق ببدائل الإجابة على النحو التالي: [بدرجة مرتفعة. بدرجة متوسطة. بدرجة منخفضة]

تصحح كما يلي:

بدرجة مرتفعة ← 3. بدرجة متوسطة ← 2. بدرجة منخفضة ← 1

وللتأكد من الصدق الظاهري للاستبيان تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم 4 أساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة باتنة 1، لإبداء ملاحظاتهم فيما يخص عناصر الاستبيان ومجالاته، ومدى مناسبتها لتحقيق الهدف منه، ومراجعتة وتحديد سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات وانتمائها للمحور المحدد. ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية وتم اعتماد نسبة الاتفاق بين المحكمين والمقدرة بـ 70%. سواء في قبول العبارة تعديلها أو حذفها.

وبعد تحليل آراء المحكمين أصبح الاستبيان يتكون من 41 بندا موزعا على أربعة محاور، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (02): توزيع بنود الاستبيان حسب المحاور

المجموع	البنود	المحاور
09	من 01 إلى 09	1. جودة الإعلام المدرسي
09	من 10 إلى 18	2. جودة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
12	من 19 إلى 30	3. جودة التكفل والمتابعة
11	من 31 إلى 41	4. جودة التقويم والدراسات

2.5.8 الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ. الصدق:

.صدق الاتساق الداخلي: وتم الاعتماد في حسابه على طريقتين:

. معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له: والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) معاملات ارتباط البنود مع المجال الذي تنتمي له ومستوى دلالاته

المحور الرابع		المحور الثالث		المحور الثاني		المحور الأول	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
** 0.80	31	** 0.58	19	** 0.72	10	** 0.79	01
** 0.67	32	** 0.68	20	** 0.79	11	** 0.54	02
** 0.67	33	** 0.69	21	** 0.62	12	** 0.76	03
0.20	34	** 0.65	22	** 0.72	13	** 0.61	04
** 0.77	35	** 0.62	23	** 0.71	14	** 0.80	05
** 0.79	36	** 0.65	24	** 0.72	15	** 0.80	06
** 0.60	37	** 0.75	25	** 0.74	16	** 0.84	07
** 0.78	38	** 0.58	26	** 0.60	17	** 0.85	08
** 0.70	39	** 0.67	27	* 0.38	18	** 0.70	09
** 0.71	40	** 0.70	28				
** 0.65	41	** 0.53	29				
		** 0.64	30				
* دالة عند مستوى الدلالة 0.05				** دالة عند مستوى الدلالة 0.01			

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال نتائج الجدول رقم (03) يتبين أن جميع بنود الاستبيان دالة إحصائيا حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين [0.38 و 0.85] باستثناء البند [34] غير دال إحصائيا لعدم

وجود علاقة ارتباطية دالة، وعليه تم حذفه. وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان قد حقق الصدق بطريقة الاتساق الداخلي. وبالتالي يصبح الاستبيان مكونا من 40 بندا موزعة على أربعة محاور. معاملات الارتباط بين المحور والدرجة الكلية لاستبيان الاحتياجات التدريبية: والنتائج موضحة في الجدول التالي

جدول رقم (04) معاملات ارتباط المحور مع الدرجة الكلية للاستبيان ومستوى دلالاته

المحور 4	المحور 3	المحور 2	المحور 1	الدرجة الكلية	
				1	الدرجة الكلية
			1	** 0.89	المحور 1
		1	** 0.82	** 0.91	المحور 2
	1	** 0.68	** 0.70	** 0.87	المحور 3
1	** 0.73	** 0.69	** 0.70	** 0.90	المحور 4
** دالة عند مستوى الدلالة 0.01					

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال نتائج الجدول رقم (04) يتبين أن جميع محاور الاستبيان دالة إحصائيا حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين [0.68 و 0.91] ما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة بين المحاور، وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان قد حقق الصدق بطريقة الاتساق الداخلي. الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي بالاعتماد على أسلوب المقارنة الطرفية عن طريق استخراج 27٪ من أفراد العينة من طرفي التوزيع كمجموعتين طرفيتين في ضوء الدرجة الكلية لاستبيان الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ثم تم حساب الفروق بين متوسطات رتب المجموعة العليا والمجموعة الدنيا باستخدام اختبار مان وتني وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج الإحصاء الوصفي للمجموعتين الفئة العليا والفئة الدنيا

مجموع الرتب	المتوسط الرتب	حجم العينة	المجموعة
55	5.50	10	الفئة الدنيا
155	15.50	10	الفئة العليا
		20	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (05) يتبين من خلال المقارنة بين متوسطي الرتب لكل من المجموعتين الدنيا والعليا أن هناك تباعدا بينهما (5.50 . 15.50) وهذا يدل على وجود فروق بناء على هذه المقارنة الوصفية.

جدول رقم (06) يوضح الدلالة الإحصائية لاختبار مان وتني

قيمة مان وتني	قيمة	قيمة Z	الدلالة	القرار الإحصائي
0.000	55.00	3.787-	0.0001	دال إحصائيا

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين العليا والدنيا في ضوء الدلالة الإحصائية لاختبار مان وتني، حيث بلغت قيمة الاختبار 0.000 أما الدلالة الإحصائية بلغت 0.0001 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وعليه يمكن القول إن الاستبيان يتمتع بالصدق التمييزي.

ب. الثبات: وللتأكد من ثبات الاستبيان تم حساب:

. الثبات عن طريق التجزئة النصفية: تم الاعتماد على أسلوب التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين طرفي الاستبيان 0.819، وتطبيق معادلة تصحيح الطول جتمان أصبحت قيمة معامل الارتباط تساوي 0.901، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيا.

. الثبات عن طريق ألفا كرونباخ: وللتأكد من ثبات الاستبيان تم حساب معادلة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة ولمحاورها. وقيمها موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (07) قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان ولمحاورها

المحاور	عدد البنود	قيمة ألفا
1. جودة الإعلام المدرسي	09	0.90
2. جودة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	09	0.85
3. جودة التكفل والمتابعة	12	0.87
4. جودة التقويم والدراسات	10	0.89
استبيان الاحتياجات التدريبية	40	0.96

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم ألفا كرونباخ كلها مرتفعة ودالة وهي أكبر من 0.80 وعليه، فالاستبيان يتمتع بالثبات. مما سبق يتبين أن الاستبيان صادق وثابت، ويتكون من المحاور والبنود التالية:

جدول رقم (08) عدد بنود ومحاو الاستبيان

المجموع	البنود	المحاو
09	من 01 إلى 09	1. جودة الإعلام المدرسي
09	من 10 إلى 18	2. جودة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
12	من 19 إلى 30	3. جودة التكفل والمتابعة
10	من 31 إلى 40	4. جودة التقويم والدراسات
40	من 1 إلى 40	استبيان الاحتياجات التدريبية

6.8. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب لمعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 22، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة على تساؤلات الدراسة، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي.

7.8. المحك المعتمد في الدراسة: تم تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية كما يلي:

. حساب طول المدى بين أعلى وأدنى درجة [3 - 1 = 2] ثم قسمة طول المدى على عدد البدائل أي [0.66 = 3 / 2]، وإضافة هذه القيمة إلى قيم المقياس بداية من الواحد الصحيح:

جدول رقم (09) المحك المعتمد في الدراسة

طول الفئة	مستوى الاحتياجات التدريبية
[1.66. 1.00]	منخفض
[2.33. 1.67]	متوسط
[3.00. 2.34]	مرتفع

9- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.9. عرض نتائج الفرضية الرئيسية الأولى: . وتنص على: نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء معايير الجودة الشاملة متوسط.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لكل محور من المحاور الأربعة لاستبيان الاحتياجات التدريبية وللإستبيان ككل، ومقارنته بالمحك الموضح في الجدول رقم (09)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) المتوسط الحسابي ومستوى وترتيب كل محور

الترتيب	المستوى	المتوسط	المحاور
4	متوسط	2.16	1. جودة الإعلام المدرسي
3	متوسط	2.25	2. جودة التوجيه والإرشاد المدرسي
1	مرتفع	2.52	3. جودة التكفل والمتابعة
2	مرتفع	2.35	4. جودة التقويم والدراسات
	مرتفع	2.34	استبيان الاحتياجات التدريبية

المصدر: مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء معايير الجودة الشاملة جاءت بمستوى (مرتفع) بمتوسط قدره (2,34)، كما جاءت متوسطات المجالات محصورة ما بين (2,16 و2,52)، بحيث كان مجال (جودة التكفل والمتابعة) بمتوسط (2,52) في المستوى الأول ثم يليه مجال (جودة التقويم والدراسات) بمتوسط (2,35) وكان في المرتبة الثالثة مجال (جودة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمتوسط (2,25)، وفي المرتبة الأخيرة مجال (جودة الإعلام المدرسي بمتوسط (2,16).

ومنه نستنتج أن لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني احتياجات تدريبية مرتفعة لأداء مهامهم في ضوء معايير الجودة الشاملة، وبالأخص في مجالي جودة التكفل والمتابعة، ومجال جودة التقويم والدراسات.

ويفسر ذلك بأن مجال التكفل والمتابعة هو المجال الأكثر أهمية عند المستشارين من غيره من المجالات لذلك أظهروا الحاجة إلى التدريب عليها بدرجة مرتفعة لما لها من أهمية في عملهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زريق وبن زروال (2017)، ودراسة عليوات وبن زروال (2018)، فمجال التكفل والإرشاد يعتبر من أكثر الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ويمكن تفسير التباين في مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يلي:

. الاحتياجات التدريبية للمهام الكلية مرتفع: وهذا راجع لطبيعة التكوين، فالمجال التكويني في الجامعة كان نظري أكثر مما هو تطبيقي، فالواقع التطبيقي يجعلك تتعامل مع مواقف حقيقية وبذهنيات مختلفة وهذا يتطلب نوعاً من المهارة والمرونة في التعامل، والأسلوب المنطقي للإقناع

وهذا يكتسب من خلال الخبرة والاحتكاك بالميدان، كما أن هناك نقصا كبيرا في التربصات والخبرات الميدانية في الجامعة للتعرف أكثر والاحتكاك بعمل المستشار.

. جودة التكفل والمتابعة: يعتبر من أصعب المهام وأكثرها حاجة للتدريب، فالتلاميذ الذين يتعامل معهم مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هم فئة المراهقين الذين تطرأ عليهم الكثير من التغيرات، والذين يحتاجون إلى المساندة والدعم والمراقبة لاجتياز هذه المرحلة باتزان، وعليه فالمستشار بحاجة إلى التدريب على مختلف التقنيات والأساليب للتكفل بكل الفئات، ومتابعتهم من مختلف الجوانب.

. جودة التقييم والدراسات: المجال التكويني في الجامعة كان نظري أكثر مما هو تطبيقي، لذا يجد المستشار صعوبة في مجال إجراء التقييم والدراسات، وخاصة وأن أغلب المستشارين لديهم ضعف ونقص تكويني من الجانب التطبيقي في إجراء الدراسات التقييمية لمختلف المشكلات التي تصادف التلاميذ وتحول دون تقدمهم التحصيلي وتحقيق توافقه الدراسي، فالمستشار بحاجة للتدريب على إجراء هذه الدراسات واستثمار نتائجها في الوسط التربوي لخفض معدل الهدر التربوي وتحقيق الجودة والفعالية في العملية التعليمية.

. جودة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: الإرشاد يتطلب التكوين الجيد سواء من الجانب المعرفي للمادة العلمية، أو من الجانب التطبيقي المتمثل في النظريات وفنيات كل نظرية، والقدرة على تطويرها في المجال العملي، وعليه فالمستشار بحاجة إلى التدريب على كيفية توظيف النظريات والاستراتيجيات الإرشادية لتصميم البرامج الإرشادية المناسبة لمختلف الفئات في المؤسسة التربوية التي يشرف عليها.

. جودة الإعلام المدرسي: أغلب المستشارين متمكنين من جانب الإعلام كونهم يحملون شهادات جامعية لديهم القدرة على التواصل وإيصال المعلومة للتلاميذ بسهولة وسلاسة. الإشكالية تطرح على مستوى استخدام التقنيات والبرمجيات الحديثة.

11.9. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى المرتبطة بمعيار جودة التوجيه والإرشاد المدرسي: وتنص على: . نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة التوجيه والإرشاد المدرسي مرتفع.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارات المحور الثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (11): استجابات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على محور جودة التوجيه والإرشاد المدرسي

الترتيب	المستوى	المتوسط	بنود المحور الثاني
8	متوسط	2.13	10. كفاءة استخدام الآليات المستخدمة في التوجيه (الخريطة التربوية. بطاقة الرغبات)
7	متوسط	2.19	11. كفاءة استغلال نتائج استبيان الميول والاهتمامات
2	مرتفع	2.44	12. الاستخدام الجيد للمبرمج المعلوماتي (الوافي الصيغة)
6	متوسط	2.22	13. كفاءة التحكم في تقنيات الملاحظة
4	متوسط	2.30	14. كفاءة التحكم في تقنيات المقابلة الإرشادية
3	متوسط	2.31	15. فنيات الإرشاد النفسي
9	متوسط	1.97	16. التحضير للمشاركة في مجالس الأقسام
5	متوسط	2.25	17. كفاءة التوفيق بين رغبات التلاميذ في الشعب الدراسية
1	مرتفع	2.50	18. طرق دراسة الحالات النفسية للتلاميذ
متوسط		2.25	متوسط المحور الثاني

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (11): يتبين أن المتوسط الكلي للمجال بلغ (2.25) وهو مستوى متوسط، وبالتالي ترفض الفرضية. وتُشيرُ نتائج الجدول إلى أنّ متوسطات الاستجابات على عبارات المحور الثاني تتراوح ما بين (1,97 و 2,50) وهو مستوى متوسط في كل البنود الخاصة بمحور جودة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، باستثناء البندين 12 و 18 حيث كان متوسط الاستجابة بهما 2,44، و 2.50 على التوالي وهو مستوى مرتفع من الحاجة إلى التدريب الخاص بـ: الاستخدام الجيد لمبرمج المعلوماتي (الوافي الصيغة الثانية).
التدريب على طرق دراسة الحالات النفسية للتلاميذ.

فمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحاجة للتدريب على استخدام المبرمج المعلوماتي (الوافي) من أجل إحصاء نتائج التلاميذ وتوجيههم بشكل صحيح من خلال النسخ واللصق، بعكس الطريقة اليدوية فقد كانت جد متعبة للمستشارين وتأخذ وقتاً وجهداً كبيراً، غير أن هذا البرنامج جديد عليهم ويحتاج إلى مهارات كي يتمكن المستشار من استخدامه بشكل جيد، وقد أشار مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى إجبارية عمل كل الثانويات بالمبرمج المعلوماتي (وفي الصيغة الثانية)، مع ضرورة تخصيص عون حجز على مستوى الثانوية والذي يكلف بملء كل المعطيات المطلوبة في المبرمج تحت إشراف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

للمؤسسة، وهذا ما جاء في القرار الوزاري المشترك رقم 05 المؤرخ في 08 أفريل 2010 التعليمية رقم 300/ رد المؤرخة في 12 جويلية 2010، الذي يحدد كيفية توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي. في حين نجد مؤسسات تعليمية أخرى مستشاروها لا يستخدمونه بتاتا وهذه شهادات حية لمجموعة من المستشارين، وعليه سجلنا نسبة كبيرة في درجة الاحتياج للتدريب عليه، ومن خلال الاطلاع على البرنامج فهو يستخدم بإتباع الخطوات التالية:

1. تنصيب برنامج الوافي بشكل صحيح.
2. فتح الملف المساعد الوافي سيظهر لنا في الواجهة صفحة اكسل.
3. كتابة المعطيات التالية: (رمز المؤسسة، رمز الثانوية، رمز التلميذ الذي يجب أن يتوافق مع رمز المؤسسة، تاريخ الازدياد).

4. نسخ كل المعطيات ونقلها كما هي إلى برنامج ELEVE.
5. فتح ورقة المساعد الوافي نقوم بالنقر على نسخ معطيات التلاميذ من ملف اكسل إلى ورقة المساعد الوافي ويقوم المستشار بعمله. وهذه الخطوات في مجملها مستشار التوجيه والإرشاد بحاجة كبيرة للتدريب عليها وذلك لمواكبة التغيرات والتطورات الحديثة في مجال المعلوماتية لتطوير وتحسين أدائه.

أما فيما يخص دراسة الحالات النفسية للتلاميذ، فمستشار التوجيه بحاجة كبيرة إلى التدريب في هذا المجال لما له من أهمية كبيرة ضمن المهام التي يقوم بها، فهو يهتم بالتلميذ من خلال مساعدته على حل المشكلات التي تعترضه في مساره الدراسي خاصة المشكلات النفسية التي لا يستطيع التلميذ التصريح بها لأي شخص أو قد لا يكون على دراية بها أصلا، فمهمة المستشار دراسة مثل هذه الحالات من خلال استخدام مختلف الأساليب والتقنيات الحديثة لدراسة الحالة والاعتماد على مجموعة من المقاييس والاختبارات النفسية التي تساعد على تشخيص الحالة ومعرفة أسبابها، ونظرا لتعدد المهام التي يقوم بها، فيشهد هذا المحور وهذه النقطة بالذات تقصيرا شديدا من طرفه، كذلك يعود السبب إلى نقص الدورات التكوينية الخاصة بكيفية تطبيق الروايز النفسية والقيام بالمقابلات مع الحالات لمعرفة كيفية تشخيصها من أجل الوصول إلى حلول للتخفيف من المشكلات أو التخلص منها نهائيا، لأن هذا يؤثر بالدرجة الأولى على التلميذ ونفسيته مما يؤدي إلى تدني تحصيله وسوء توافقه الدراسي.

2.19. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية المرتبطة بمعايير جودة التكفل والمتابعة: وتنص على:
.نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة التكفل والمتابعة مرتفع.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارات المحور الثالث، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (12): استجابات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على محور جودة التكفل والمتابعة

الترتيب	المستوى	المتوسط	بنود المحور الثالث
3	مرتفع	2.64	19. تقنيات معالجة المشاكل السلوكية (الإدمان، العنف،... إلخ)
6	مرتفع	2.61	20. تقنيات إجراء دراسة الحالة
8	مرتفع	2.41	21. طرق التدخل في الامتحانات الرسمية
7	مرتفع	2.55	22. تشخيص حالات التأخر الدراسي
9	مرتفع	2.39	23. التدريب على آليات المرافقة البيداغوجية
12	متوسط	2.33	24. التدريب على كيفية التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية للأطوار الثالث
10	مرتفع	2.38	25. التدريب على آليات التكفل بالتلاميذ ذوي الاحتياجات
11	مرتفع	2.36	26. التدريب على كيفية التكفل بالتلاميذ الجدد لتسهيل التكيف مع الوسط المدرسي الجديد
5	مرتفع	2.62	27. التدريب على كيفية التكفل النفسي للتلاميذ الذين يواجهون مشكلات نفسية (القلق، الاضطرابات...)
1	مرتفع	2.69	28. التدريب على تقنيات الكشف على التلاميذ الذين يحتاجون إلى الدعم النفسي.
2	مرتفع	2.66	29. استخدام بعض الاختبارات النفسية والتربوية
4	مرتفع	2.63	30. التدريب على تقنيات معالجة ذوي صعوبات التعلم
	مرتفع	2.52	متوسط المحور الثالث

من خلال الجدول (12): تُشيرُ نتائج الجدول إلى أنّ المتوسط الكلي للمحور بلغ (2.52) وهو مستوى مرتفع، وعليه تقبل الفرضية. ويتبين أنّ متوسطات الاستجابات على عبارات المجال الثالث تتراوح ما بين (2,33 و 2,69) وهو مستوى مرتفع في كل البنود الخاصة بمحور جودة التكفل والمتابعة، باستثناء البند 24 حيث كان متوسط الاستجابة به 2,33 وهو مستوى متوسط من الحاجة إلى التدريب الخاص ب: التدريب على كيفية التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية للأطوار الثالث. فمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليس بحاجة للتدريب على الإجراءات الخاصة بالتحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحانات

الرسمية، وهذا راجع إلى اهتمام مراكز التوجيه والإرشاد بالمتابعة النفسية للتلاميذ الذين يجتازون الامتحانات الرسمية، فهو يقوم بالعديد من الأيام التكوينية للمستشارين في هذا المجال، ويحرص على أن يقوم مستشارو التوجيه والإرشاد بمتابعتهم قبل فترة الامتحانات وأثناءها، فهو يقوم بإرسال المستشارين إلى مراكز الامتحانات لمرافقة التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان. ولكن من جهة أخرى فمستشار التوجيه والإرشاد بحاجة ماسة إلى التدريب على مختلف التقنيات الخاصة بالتكفل والمتابعة، ويمكن عزو هذا إلى عدم توفر الوسائل والتقنيات المساعدة على كشف حالات التلاميذ مثل تقنيات دراسة الحالة، الاختبارات النفسية (اختبارات الذكاء اختبارات الاستعداد والميول) واستغلال نتائجها، بالإضافة إلى كيفية التكفل بالتلاميذ ذوي الحالات الخاصة مثل فئات ذوي صعوبات التعلم، وذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك يمكن أن يرجع السبب إلى طبيعة التكوين في التعليم العالي الذي لم يعط أهمية كبيرة لهذا المجال، مما جعل المستشارين يعانون كثيرا في ممارسة نشاطات هذا المجال بصورة كبيرة وهذا ما سجلته نتائج هذه الدراسة في ما يخص مجال التكفل والمتابعة.

3.1.9. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المرتبطة بمعيار جودة الإعلام المدرسي: وتنص على: .نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة الإعلام والتوجيه متوسط.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارات المحور الأول، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (13): استجابات المستشارين على محور جودة الإعلام المدرسي

الترتيب	المستوى	المتوسط	بنود المحور الأول
7	متوسط	2.08	1. إعداد البطاقة التقنية للحصة الإعلامية
1	مرتفع	2.41	2. استخدام التكنولوجيات والبرمجيات الحديثة (Excel - Power Point - Access)
4	متوسط	2.16	3. توظيف تقنيات الإعلام والاتصال في تقديم الحصة
2	متوسط	2.27	4. فن إلقاء المحاضرة
3	متوسط	2.25	5. كيفية تنظيم حملة تحسيسية حول مشكلة معينة كالقلق
5	متوسط	2.13	6. كيفية إدارة وقت الحصة الإعلامية بنجاح
6	متوسط	2.11	7. كيفية تقييم مدى استفادة التلاميذ من الحصة الإعلامية
8	متوسط	2.05	8. استخدام تقنيات التواصل مع الآخرين (تلاميذ. أولياء).

9	متوسط	1.94	9.كيفية التنسيق مع المستشار الخاص بالتكوين المهني للتعرف على الجديد بمركز التكوين
متوسط		2.16	متوسط المحور الأول

من خلال الجدول (13): يتبين أنّ المتوسط الكلي للمحور بلغ (2,16) وهو مستوى متوسط على العموم، وبالتالي تقبل الفرضية. ويتضح أن متوسطات الاستجابات على عبارات المجال الأول تتراوح ما بين (1,94 و 2,41) وهو مستوى متوسط في كل البنود الخاصة بمحور جودة الإعلام المدرسي، باستثناء البند الثاني حيث كان متوسط الاستجابة 2,41 وهو مستوى مرتفع من الحاجة إلى التدريب على استخدام التكنولوجيات والبرمجيات الحديثة (Excel- PowerPoint -Access).

فمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحاجة للتدريب على هذه المهارة والتي أصبح في أمس الحاجة إليها، لما يقتضيه الوضع الراهن من التغيرات المعرفية الحاصلة بسبب التقدم المعرفي والتكنولوجي، فقد أصبح من الضروري على المستشار اكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة فهي ستساعده على معرفة المستجدات الحاصلة في مجال عمله في وقت قصير وبجهد قليل خاصة في برمجيات Excel- PowerPoint -Access ، فعمله في الإعلام يقتضي انجاز وإعداد مطويات لمختلف المواضيع التي تتعلق بالتلميذ والتي ستساعده في عمله الدراسي، كذلك تقديم حصص إعلامية في PowerPoint بشكل يتميز بالجودة والتميز، مما يساعد التلميذ على الانتباه للحصّة وفهم الهدف منها، وهذا ما يشير إليه المرسوم الوزاري من مديرية التكوين الخاص بالتكفل برمجة دورات تكوينية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال تطبيق البرمجيات في الإعلام.

4.1.9. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة والمرتبطة بمعيار جودة التقويم والدراسات: وتنص على: نتوقع أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معيار جودة التقويم والدراسات متوسط.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارات المحور الرابع، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (14): استجابات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على محور جودة التقويم والدراسات

الترتيب	المستوى	المتوسط	بنود المحور الرابع
5	مرتفع	2.42	31. التدريب على كيفية تقييم نتائج التلاميذ الدراسية
6	مرتفع	2.41	32. كيفية استغلال المناشير الوزارية التي تحكم الحقل التربوي

7	متوسط	2.30	33. التدريب على كيفية متابعة نتائج التلاميذ الفصلية والنهائية.
1	مرتفع	2.51	34. التدريب على كيفية استخدام البرمجيات الإحصائية لتحليل النتائج المدرسية SPSS
2	مرتفع	2.50	35. التدريب على إنجاز دراسات وبحوث حول مختلف المشكلات المدرسية (العنف، التسرب..)
3	مرتفع	2.48	36. التدريب على القيام بدراسات تشخيصية بخصوص الفعل التربوي بهدف التحسين والتطوير
4	مرتفع	2.47	37. التدريب على القيام بدراسات في مؤسسات التكوين المهني
9	متوسط	2.11	38. التدريب على كيفية معالجة نتائج الدراسات الميدانية
10	متوسط	2.08	39. التدريب على كيفية تنظيم الأرشيف
8	متوسط	2.27	40. التدريب على كتابة الرسائل الإدارية
	مرتفع	2.35	متوسط المحور الرابع

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول (14): تُشيرُ النتائج إلى أنّ المتوسط الكلي للمحور بلغ (2.35) وهو مستوى مرتفع وبالتالي ترفض الفرضية. ويتبين أنّ متوسطات الاستجابات على عبارات المحور الرابع تتراوح ما بين (2,08 و 2,51) وهو مستوى مرتفع في كل البنود الخاصة بمحور جودة التقويم والدراسات، باستثناء البنود [33 . 38 . 39 . 40] حيث كان متوسط الاستجابة بها [2,11 . 2,30 . 2,08 . 2,27] على التوالي وهو مستوى متوسط من الحاجة إلى التدريب الخاص ب: التدريب على كيفية متابعة نتائج التلاميذ الفصلية والنهائية، التدريب على كيفية معالجة نتائج الدراسات الميدانية، كيفية تنظيم الأرشيف، وكتابة الرسائل الإدارية. فمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليس بحاجة للتدريب على هذه المهام، والتي تعتبر من المهام الأساسية التي يقوم بها بصفة دورية ويتم التركيز عليها في الأيام التكوينية والاجتماعات التنسيقية التي تجرى بصفة دورية في مركز التوجيه والإرشاد.

وأما تنظيم الأرشيف وكتابة الرسائل الإدارية فهي من المهام الإدارية التي يتم إسنادها للمستشار رغم أنها ليست من أولويات المهام لديه، فلذلك فهو ليس بحاجة للتدريب عليها ولكن هو بأمس الحاجة للتدريب على كيفية تقييم نتائج التلاميذ الدراسية حتى يتمكن من تشخيص نقاط القوة والضعف من أجل معرفة الأسباب وتقديم حلول، كما يحتاج إلى التدريب على

الدراسات والبحوث حول مختلف المشكلات المدرسية (العنف، التسرب...) لمواجهةها قصد التخفيف والتقليل منها.

29. عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الاحتياجات التدريبية في ضوء معيار الجودة الشاملة تعزى لمتغير التخصص".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين "ف" للاستبيان وللمحاور.

جدول (15) التباين للفروق على محاور الاستبيان تبعاً لمتغير التخصص

محور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
جودة الإعلام المدرسي	بين المجموعات	235.50	6	39.25	2.40	0.05
	داخل المجموعات	473.38	29	16.32		
	المجموع	708.88	35			
جودة التوجيه	بين المجموعات	166.72	6	27.78	2.32	0.05
	داخل المجموعات	347.27	29	11.97		
	المجموع	514.00	35			
جودة التكفل	بين المجموعات	255.14	6	42.52	2.35	0.05
	داخل المجموعات	522.85	29	18.03		
	المجموع	778.00	35			
جودة التقويم	بين المجموعات	319.11	6	53.18	3.29	0.01
	داخل المجموعات	467.77	29	16.13		
	المجموع	786.88	35			
الاحتياجات التدريبية	بين المجموعات	3681.11	6	613.52	3.39	0.01
	داخل المجموعات	5234.88	29	180.51		
	المجموع	8916.00	35			

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنه توجد فروق بين التخصصات في الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء معايير الجودة الشاملة حيث أن قيمة ف أصغر أو تساوي 0.05 فهي دالة في استبيان الاحتياجات التدريبية وفي المحاور المكونة للاستبيان ككل وعليه يتم قبول الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (16) نوضح الفروق لصالح أي تخصص.

جدول رقم (16) المتوسطات الحسابية للاستبيان ومحاوره في ضوء التخصصات

المحور 4	المحور 3	المحور 2	المحور 1	الاستبيان	التخصص
26.11	32.22	21.55	21.55	101.44	التوجيه والإرشاد
24.50	29.75	21.00	19.37	94.62	علم النفس المدرسي
18.80	26.20	16.80	15.60	77.40	علم اجتماع التنظيم
27.00	35.00	24.00	22.00	108.00	علم النفس تنظيم
20.66	29.00	18.50	16.66	84.33	علم اجتماع التربوي
25.25	32.50	21.75	22.75	102.25	علم النفس العيادي
17.00	24.00	16.00	16.00	73.00	علم النفس التربوي

المصدر: مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفروق في:

.الاستبيان: كانت الفروق لصالح علم النفس تنظيم وعمل.

.المحور الأول كانت الفروق لصالح علم النفس العيادي.

.المحور الثاني كانت الفروق لصالح علم النفس تنظيم وعمل.

.المحور الثالث كانت الفروق لصالح علم النفس تنظيم وعمل.

.المحور الرابع كانت الفروق لصالح علم النفس تنظيم وعمل.

يتضح من خلال النتائج أنه توجد فروق في الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف التخصص، ويتضح من خلال النتائج أن المستشارين المتخصصين في علم النفس تنظيم وعمل أظهروا احتياجات تدريبية أكثر من المستشارين المتخصصين في التوجيه والإرشاد وعلم الاجتماع وعلم النفس العيادي والتربوي، ويعزى هذا إلى طبيعة التكوين الذي تلقوه في مسار تعليمهم العالي، بالإضافة إلى طبيعة المقاييس التي درسوها فهي بعيدة على مجال عملهم، وهذا ما أثر على أدائهم المهني وأظهر لديهم احتياجات تدريبية بدرجة مرتفعة، وذلك راجع كما اشرنا سابقاً لنقص التكوين في الجامعة. فالمتشارين بحاجة إلى دورات تكوينية مكثفة من طرف مركز التوجيه لتكوين وتأطير المستشارين باختلاف تخصصاتهم. وهذا يتفق مع دراسة احمد صمادي وعلاء بني نعيم (2009) والتي توصلت إلى أن المتخصصين في علم الاجتماع أكثر حاجة للتدريب من المتخصصين في علم النفس والإرشاد.

3.9. عرض نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الاحتياجات التدريبية في ضوء معيار الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين "ف" للاستبيان وللمحاور.

جدول (17) تحليل التباين للفروق على محاور الاستبيان تبعاً لسنوات الخبرة

الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	محور
0.01	4.69	78.51	2	157.03	بين المجموعات	جودة الإعلام المدرسي
		16.72	33	551.85	داخل	
			35	708.88	المجموع	
0.09	2.58	34.85	2	69.70	بين المجموعات	جودة والإرشاد المدرسي
		13.46	33	444.29	داخل	
			35	514.00	المجموع	
0.04	3.39	66.29	2	132.59	بين المجموعات	جودة التكفل والمتابعة
		19.55	33	645.40	داخل	
			35	778.00	المجموع	
0.27	1.35	29.88	2	59.75	بين المجموعات	جودة التقويم
		22.03	33	727.13	داخل	
			35	786.88	المجموع	
0.04	3.46	772.91	2	1545.83	بين المجموعات	الاحتياجات التدريبية
		223.33	33	7370.16	داخل	
			35	8916.00	المجموع	

المصدر: مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق دالة بين المجموعات في المحور الأول والمحور الثالث وفي الدرجة الكلية لاستبيان الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث أن قيمة ف دالة إحصائية.

وعليه، يمكن القول إن هناك فروقا في الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء معايير الجودة الشاملة باختلاف الخبرة، وبالأخص في محور جودة الإعلام المدرسي وجودة التكفل والمتابعة.

وباستخدام طريقة LCD (أقل فرق مدرك) نجد أن الفروق كانت لصالح مجموعة [1 . 5

سنوات]

يتضح من خلال النتائج أن المستشارين الذين تتراوح عدد سنوات خبرتهم بين [1. 5 سنوات] هم بحاجة للتدريب أكثر ممن تزيد سنوات خبرتهم أكثر من 5 سنوات، وما يؤكد ذلك هو ضرورة مرافقة مستشار التوجيه والإرشاد ذو الخبرة لمستشار التوجيه والإرشاد حديث التوظيف، ليوضح له كل ما يتعلق بمهامه وكيفية القيام بها. ويفسر الفرق في ذلك إلى أن الكثير من المهارات اللازم توافرها لدى المستشارين يمكن تعلمها واكتسابها من خلال الخبرة والممارسة العملية ما جعل المستشارين الأكثر خبرة ليسوا بحاجة إلى التدريب، من خلال حضورهم للدورات التكوينية والتي تنص عليها مجموعة من المناشير الوزارية، كذلك استفادتهم من حضورهم للاجتماعات التنسيقية المنعقدة كل فترة في مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني واكتسابهم للخبرة من خلال أدائهم لمهامهم لفترة طويلة.

- خاتمة:

يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حجر الزاوية بمنظومة التوجيه والإرشاد في النظام التربوي الجزائري، فقد أوكلت إليه عدة مهام في محاور متعددة: الإعلام المدرسي، التوجيه والإرشاد النفسي، التكفل والمتابعة، والتقييم والدراسات.

لذا يعتبر تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في أدائه لمهامه ضرورة تفرضها معايير الجودة الشاملة، لتحقيق أهدافه في مساعدة التلميذ على معرفة قدراته ومهارته وكفاءته التي تساعده على الاختيار الصحيح لمساره الدراسي والمهني وكذلك قدرته على حل مشكلاته.

وفي ضوء ذلك، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود احتياجات تدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالات عمله، ففي محور الإعلام المدرسي اظهر احتياجا كبيرا في مهارات استخدام برمجيات الحديثة، كما اظهر احتياجا في طريقة استخدام برنامج الوافي الخاص بتوجيه التلاميذ، وفي مجال التكفل والمتابعة يجد صعوبة في كيفية دراسة حالات التلاميذ النفسية والحالات الخاصة، ونفس الأمر ينطبق على محور التقييم والدراسات فقد اظهر حاجة ماسة إلى التدريب على طريقة تقييم نتائج التلاميذ ليتمكن من تشخيص نقاط القوة والضعف من أجل معرفة الأسباب وإيجاد الحلول. كما تبين من خلال النتائج أن احتياج مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يختلف باختلاف التخصص فالمستشارين المتخصصين في علم النفس تنظيم وعمل أظهروا احتياجات تدريبية أكثر من المستشارين المتخصصين في التوجيه والإرشاد وعلم الاجتماع وعلم النفس العيادي والتربوي، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الاحتياجات لدى المستشارين تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح مجموعة [1. 5 سنوات].

وعليه، ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح مجموعة بدائل يمكن أن تسهم في تلبية الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

. إجراء دورات تكوينية وتدريبية لفائدة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء حاجاتهم التدريبية في مجالات عملهم: الإعلام، والتوجيه والإرشاد، التكفل والمتابعة، والتقويم والدراسات.

. تحديد الحاجات التكوينية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب التخصصات الأكاديمية التي تم دراستها في مرحلة التعليم الجامعية.

. تنظيم ورشات تدريبية متزامنة مع البرنامج الشهري والأسبوعي الخاص بعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمواجهة كل المشكلات والعقبات التي تواجههم في تأدية مهامهم.

. تفعيل المراسلة الواردة من مديرية التكوين رقم 76 / 0.0.5 / 2005 الموجهة لمديري التربية، للتكفل ببرمجة دورات تكوينية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ضمن برامج التكوين أثناء الخدمة.

. توجيه نتائج الدراسة إلى الجهات الوصية للاستفادة منها في تصميم البرامج التدريبية تنمي مهارات المستشارين في ممارستهم لمهامهم.

. ضرورة إعادة النظر في نوعية التكوين النظري الجامعي الموجه للطلبة الذين سيلتحقون بمنصب التوجيه والإرشاد، وربطه بالممارسات الميدانية المرتبطة بمختلف النشاطات والمهام ذات العلاقة بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، عن طريق تنظيم تربصات ميدانية موجهة.

- قائمة المراجع:

- . عليوات، سلوى، وبن زروال، فتيحة. (2018). الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمجال المرافقة والتكفل النفسي بالتلميذ. حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد (24). ص: 73-95.
- . مهلهل، ياسر مصطفى. (2011). التدريب الإداري ومعايير الجودة. معهد الضوء الأخضر للتدريب. ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول " نحو بناء معايير التدريب <https://www.kantakji.com/quality> التاريخ: 2019/02/05 الساعة: 20:55
- بن محمد، ع. (1991, نوفمبر 13). المنشور الوزاري رقم 827. المتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية. استرجع في 7 سبتمبر، 2020 من <https://cospbatna.com>
- الجربوع، عبد المجيد بن سليمان. (2010). دور تحديد الاحتياجات التدريبية في جودة برامج تنمية العاملين بجوزات منطقة القصيم. رسالة ماجستير. قسم العلوم الإدارية. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.
- دحلان، عمر علي. (2013). درجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد السابع عشر. الصفحة 66-35
- رضوان، محمود عبد الفتاح. (2014). إدارة الجودة الشاملة في التدريب من البداية إلى النهاية. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة-بميك-.
- زريق، سعاد، وبن زروال، فتيحة، (2017)، الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظرهم. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. المجلد الرابع (العدد 1). ص: 876-895
- سمايلي، محمود. (د-ت). تجربة وواقع العمل الإرشادي في المؤسسة التربوية الجزائرية -دراسة حالة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. جامعة منتوري قسنطينة. الموقع manifest.univ-ourgala.dz الشريعة، عطا الله محمد تيسير. (2013). إدارة العملية التدريبية النظرية والتطبيق. (ط1). عمان: دار الحامد.
- صمادي، أحمد، وبن نعيم، علاء. (2009). الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين الأردن. مجلة دراسات نفسية وتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد 02. ص: 98-125

الصيرفي، محمد عبد الفتاح. (2009). التدريب الإداري: الاحتياجات التدريبية وتصميم البرنامج التدريبي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

طشوعه، لويزة (2008). تحديد الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم العالي في مجال التقويم في ضوء متغير – نوعية التكوين- دراسة ميدانية بجامعة سطيف. مذكرة ماجستير. جامعة فرحات عباس.

الطعاني، حسن أحمد. (2002). التدريب (مفهومه، فعاليته، بناء البرامج التدريبية وتقييمها). (ط1). عمان: دار الشروق.

عبد القادر، الأش منصور. (2012). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الإرشادية لدى عينة من المرشدين النفسيين في سورية. رسالة دكتوراه. قسم الإرشاد النفسي. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة

عبد القادر، بن سعيد. (2016). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ. مجلة الحوار المتوسطي. العدد (13-14). ص: 60-70

عليان، ربيجي مصطفى، وغنيم، محمد عثمان. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق). (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العمران، عمران بن عبد العزيز بن عبد الرحمن. (2014). الاحتياجات التدريبية لمشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2007). الجودة في التعليم: المفاهيم- المعايير- المواصفات. (ط1). عمان: دار الشروق.

المبيضين، عقلة محمد، وجرادات، أسامة محمد. (2012). التدريب الإداري الموجه بالأداء. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

المنشور الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13/11/1991 والمتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

النصار، محمد بن علي. (دس). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات المقابلة الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين غير المتخصصين. [https:// onaizah.info/www/Forms](https://onaizah.info/www/Forms) التاريخ : 2019/02/05 الساعة: 20: 41

يعقوب، العادل عاجب. (دس). الإخفاق في تحديد الاحتياجات التدريبية معوقا في العملية التدريبية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد 17 (العدد 33). ص: 323-356.